

Distr.: General
10 December 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والستون

15-26 آذار/مارس 2021

البند 3 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام 2000: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تميم مراعاة المنظور الجنساني وأوضاع المرأة ومساائل برنامجية

الجمعية العامة

مجلس حقوق الإنسان

الدورة السابعة والأربعون

21 حزيران/يونيه - 9 تموز/يوليه 2021

البند 2 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان
وتقرير المفوضية والأمين العام

تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عن أنشطة
صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف
ضد المرأة

مذكرة من الأمين العام

موجز

يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه، إلى لجنة وضع المرأة ومجلس حقوق الإنسان، تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي أُعدَّ امتثالاً لقرار الجمعية العامة 166/50.



الرجاء إعادة استعمال الورق

E/CN.6/2021/1 *

140121 211220 20-16758 (A)

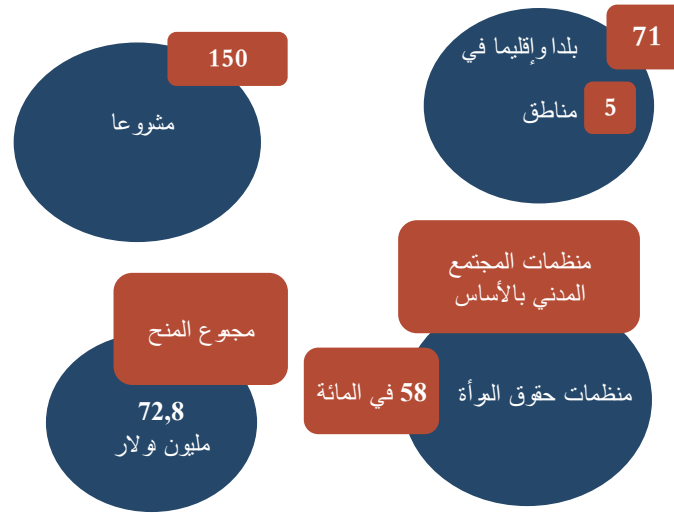


أولا - مقدمة

- 1 - صندوق الأمم المتحدة الاستثماراني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة آلية لتقديم المنح عالمية متعددة الأطراف تدعم الجهود الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه. ويتولى إدارة الصندوق الاستثماراني، الذي أنشأته الجمعية العامة في عام 1996، في قرارها 166/50، هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) نيابة عن منظومة الأمم المتحدة. ويفضل الدعم المؤسسي القوي الذي تقدمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكاتبها الإقليمية والمتعددة البلدان والقطرية، وبالعامل عن كثب مع سائر منظومة الأمم المتحدة عن طريق لجنة الصندوق الاستثماراني الاستشارية للبرنامج المشتركة بين الوكالات⁽¹⁾، يضطلع الصندوق الاستثماراني بدور حيوي في دفع عجلة الجهود الجماعية الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه.
- 2 - ويبين هذا التقرير أثر الصندوق الاستثماراني وإنجازاته والجهات المستفيدة من منحه في عام 2020.
- 3 - ويتولى الصندوق الاستثماراني جمع الأموال وتوزيعها دعماً للمشاريع المتعددة السنوات الرامية إلى التصدي للعنف ضد النساء والفتيات ومنعه والقضاء عليه في نهاية المطاف. وهو يقوم بذلك من خلال توجهاته الاستراتيجية الثلاثة، وهي: دعم التهج القائمة على النتائج لمنع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه؛ وحفز التعلم من خلال الأدلة العالمية التي تُجمع من الجهات المستفيدة من المنح؛ وتسخير ولايته الفريدة وقدراته التنظيمية للقيام بأنشطة الدعوة للتمويل المستدام للعمل في مجال منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه على الصعيدين الوطني والمحلي وتعزيز ذلك التمويل.
- 4 - وحتى كانون الأول/ديسمبر 2020، قدمت مساهمات في الصندوق الاستثماراني خلال هذه السنة حكومات أستراليا، وإسرائيل، وألمانيا، وأيرلندا، وترينيداد وتوباغو، والسويد، وكازاخستان، وكندا، وليختنشتاين، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والنمسا، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، علاوة على مبادرة تسليط الضوء، وهي مجهود مشترك بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وقُدّم الدعم أيضاً من اللجان الوطنية التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أستراليا، وألمانيا، وآيسلندا، والسويد، والمملكة المتحدة، والنمسا، وهولندا، والولايات المتحدة، واليابان، وكذلك من شركاء من القطاع الخاص، بما في ذلك مؤسسة ماري كاي، وشركة ماري كاي، وصندوق ويلسرينغ الخيري.

(1) في عام 2020، تألف أعضاء اللجنة الاستشارية للبرنامج على المستوى العالمي من الجهات التالية: مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنظمة الصحة العالمية. وشملت عضوية اللجنة أيضاً منظمات حكومية دولية وخبراء آخرون على الصعيدين العالمي والميداني، ومنهم ممثلون عن مركز تنمية القدرات القيادية للمرأة على الصعيد العالمي، ومنظمة المساواة الآن، ومبادرة مبادرة بحوث العنف الجنسي.

الشكل الأول
حافطة منح الصندوق الاستثماري لعام 2020



5 - وفي عام 2020 (انظر الشكلين الأول والثاني)، أدار الصندوق الاستثماري حافطة منح تتألف من 150 مشروعا تروم منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له في 71 بلدا وإقليميا في خمس مناطق، بمنح بلغ مجموعها 72,8 مليون دولار. والجهات المستفيدة من المنح هي منظمات المجتمع المدني بالأساس، وغالبيتها (58 في المائة) من منظمات حقوق المرأة.

الشكل الثاني
توزيع المنح حسب المناطق



6 - وتميَّز عمل الصندوق الاستثماري والجهات المستفيدة من منحه في عام 2020 بتأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العالمية وبالتبعات الناجمة عن التدابير الرامية إلى الحد من انتشارها. وقد كشف كوفيد-19 النقص في استعداد المجتمعات للتصدي لوباء العنف ضد النساء والفتيات القائم

والمستمر والمُؤمن، الذي كانت معدلات انتشاره مرتفعة أصلاً قبل تفشي جائحة كوفيد-19، ونقص استعدادها للتعامل معه. وتقيد واحدة من كل خمس نساء تقريباً (18 في المائة) أنها تعرضت لعنف العشير في الأشهر الاثني عشر السابقة على جائحة كوفيد-19، بينما تقيد نسبة تقدر بـ 28 في المائة من المراهقات و 29 في المائة من الشابات أنهن تعرضن في حياتهن للعنف البدني أو الجنسي على يد العشير⁽²⁾. وقد فاقمت جائحة كوفيد-19 تلك الانتهاكات. فقد أفادت منظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم عن حدوث زيادة في العنف ضد النساء والفتيات⁽³⁾، وهو ما انعكس في ازدياد طلبات تقديم الدعم عبر خطوط الاتصال للمساعدة، حيث بلغت تلك الزيادة نسبة 770 في المائة في بعض الحالات⁽⁴⁾. وقد اتخذ ازدياد العنف أشكالاً عديدة، فعلى سبيل المثال، من المتوقع أن يؤدي الأثر الإجمالي لجائحة كوفيد-19 إلى 13 مليون زواج إضافي للأطفال على مستوى العالم بحلول عام 2030⁽⁵⁾.

7 - وكشف تقييم مبكر لأثر جائحة كوفيد-19 في صفوف الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني، أجري في نيسان/أبريل، عن ارتفاع كبير في معدلات العنف ضد النساء والفتيات على الصعيد العالمي، وهو ما أكدته تحليل ثانٍ نُشر في أيلول/سبتمبر. وفي الوقت نفسه، فإن جائحة كوفيد-19 والتدابير المتخذة للتصدي لها جعلت من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، على العديد من المنظمات، ولا سيما المنظمات الصغيرة التي تقودها نساء، مواصلة عملها الأساسي. وحث الأمين العام جميع الحكومات على جعل منع العنف ضد النساء والفتيات وإنصافهن جزءاً رئيسياً من خططها الوطنية للتصدي لجائحة كوفيد-19، فاستجابت 146 دولة دعوتها إلى اتخاذ إجراءات في هذا الصدد. وقد تضافرت جهود منظومة الأمم المتحدة للتعبيل باستجابات سياساتية تنصدي للعنف الجنساني في سياق كوفيد-19⁽⁶⁾. فحددت ستة مجالات عمل حاسمة، من بينها زيادة التمويل من ميزانيات المعونة الوطنية والدولية لمنظمات حقوق المرأة التي هي من المنجدين الأوائل خلال هذه الأزمة وكل أزمة، بوسائل تشمل آليات من قبيل الصندوق الاستئماني الذي يلتزم بدعم المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة خلال الأزمة⁽⁷⁾.

(2) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، *Gender Equality: Women's Rights in Review 25 years after Beijing* (2020) (المساواة بين الجنسين: استعراض حقوق المرأة بعد 25 سنة من إعلان ومنهاج عمل بيجين (2020))، متاح على الرابط التالي: www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/03/womens-rights-in-review

(3) صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، "Impact of COVID-19 on violence against women and girls through the lens of civil society and women's rights organizations" (أثر جائحة كوفيد-19 على العنف ضد النساء والفتيات من منظور المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة)، متاح على الرابط التالي: www.unwomen.org/-/media/field%20office%20un/fp/publications/2020/external%20brief/external%20brief%20for%20publication%206%2019/impact%20of%20covid-19_v08_single%20page-compressed.pdf?la=en&vs=5117

(4) الأمم المتحدة، *United Nations Comprehensive Response to COVID-19: Saving Lives, Protecting Societies*، *Recovering Better* (2020) (جهود الأمم المتحدة في التصدي الشامل لجائحة كوفيد-19: إنقاذ الأرواح، وحماية المجتمعات، والتعافي بشكل أفضل (2020))، متاح على الرابط التالي: www.un.org/sites/un2.un.org/files/un-comprehensive-response-to-covid-19.pdf

(5) المرجع نفسه.

(6) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "Inter-agency statement on violence against women and girls in the context of COVID-19" (بيان مشترك بين الوكالات بشأن العنف ضد النساء والفتيات في سياق جائحة كوفيد-19)، متاح على الرابط التالي: www.unwomen.org/en/news/stories/2020/6/statement-inter-agency-statement-on-violence-against-women-and-girls-in-the-context-of-covid-19

(7) المرجع نفسه.

8 - وعلى سبيل التصدي الفوري للأزمة، أعلن الصندوق الاستئماني في نيسان/أبريل 2020 عن خطة عمل من خمس نقاط لتقديم الدعم الغوثي إلى جهات مستفيدة من المنح، تشمل الأمور التالية: (أ) الإقرار بحالات التأخر في تقديم الجهات المستفيدة من المنح تقاريرها، بما في ذلك التقارير النهائية وتقارير التقييم، والموافقة على إرجاء ذلك التقديم؛ (ب) ممارسة المرونة لتمكين الجهات المستفيدة من المنح من تعديل أنشطة المشاريع أو إرجائها؛ (ج) تقاسم الموارد والتوجيهات لمساعدة الجهات المستفيدة من المنح على اجتياز أزمة الصحة العامة؛ (د) قبول طلبات إعادة تخصيص الميزانية للوفاء بالتكاليف الأساسية ضمانا لاستمرارية الأعمال وتقليل الآثار السلبية المترتبة على جائحة كوفيد-19؛ (هـ) الموافقة على طلبات تمديد المشاريع بدون تكاليف.

9 - وعلاوة على ذلك، وعلى سبيل التصدي للتحديات التي عرّضت المشاريع الحالية للخطر وهدّدت بقاء المؤسسات في حالات بعينها، خُصص في إطار شراكة مع مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مبلغ إضافي قدره 9 ملايين دولار للدعم الفوري والمستمر لـ 44 من الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

10 - وخلال دورة التمويل الرابعة والعشرين، التي استُهلّت ببدء لتقديم مقترحات في أيلول/سبتمبر 2020، دعا الصندوق الاستئماني منظمات المجتمع المدني العاملة في الخطوط الأمامية لجهود التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها إلى تقديم طلبات تمويل من أجل معالجة العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له. وفي المجموع، تم تلقي 1 498 طلب تمويل بقيمة إجمالية بلغت 758 786 215 دولارا.

11 - وأعطيت الأولوية للطلبات المقدمة من منظمات حقوق المرأة، والمنظمات النسائية التي تقودها نساء والمنظمات النسائية الصغيرة، اعترافا بدورها الطلائعي في الوصول إلى النساء والفتيات المعرضات للخطر وضحايا العنف وفي الجهود الرامية إلى عدم ترك أحد خلف الركب. ولأن بقاء بعض الجهات المستفيدة من المنح كان مهددا من جراء الجائحة، أنشأ الصندوق الاستئماني بندا في ميزانية الطوارئ خاصا بجائحة كوفيد-19 يصل إلى 4 في المائة من المنح، وبندا في الميزانية يصل إلى 3 في المائة لتكملة التكاليف التشغيلية العامة وغيرها من التكاليف المباشرة للمنظمات الصغيرة. والتمز الصندوق أيضا بالاستمرار في منح المنظمات الصغيرة تمويلا أساسيا بنسبة 7 في المائة ومبلغ 2 000 دولار لأنشطة الرعاية الذاتية. وإجمالا، يعني هذا الأمر أن التمويل المرن للمنظمات التي تتلقى منحا صغيرة يمكن أن يصل إلى 21 في المائة من الميزانية المطلوبة للمشروع، وأنه يمكن استخدامه لتلبية احتياجات المنظمات والمستفيدين في سياق جائحة كوفيد-19 السريعة التغير.

ثانيا - تصدي الجهات المستفيدة من المنح لجائحة كوفيد-19

12 - في آذار/مارس 2020، تلقى الصندوق الاستئماني معلومات من 122 جهة مستفيدة من المنح في 69 بلدا وإقليما بشأن الازدياد السريع للعنف ضد النساء والفتيات وبشأن تحديات نظم الدعم والحماية التي يقودها المجتمع المدني في الغالب والتي تواجه صعوبات كبيرة. وأبلغت الجهات المستفيدة من المنح أيضا بأن الضحايا يعانون من الحرمان من إمكانية اللجوء إلى القضاء والحصول على الرعاية الصحية الأساسية والحماية الاجتماعية أو من قيود تُفرض على تلك الإمكانية وذلك الحصول. وتتعرض منظمات حقوق المرأة والمجتمع المدني العاملة في الخطوط الأمامية، التي تشكل نظاما للإنذار المبكر بشأن تنامي العنف ضد المرأة، لخطر فقدان القدرة على تلبية طلبات الدعم المفردة. غير أن المعلومات الواردة من الجهات المستفيدة

من المنح كشفت أيضا عن قدرتها على التأقلم السريع المرن بغية الحفاظ على الجوانب الرئيسية من مشاريعها مع حماية سلامة المستفيدين من خدماتها وموظفيها⁽⁸⁾. ففي صربيا، على سبيل المثال، تمكنت رابطة المواطنين لمكافحة الاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف الجنساني من إبقاء الملاجئ التابعة لها مفتوحة واستخدمت صندوقها الاحتياطي للمساعدة في تلبية الاحتياجات، بما في ذلك تقديم مساعدات غذائية إلى الملاجئ التي تديرها الدولة، وذلك ابتغاء تقديم أفضل الخدمات للضحايا.

13 - وأظهر الرصد المستمر الذي يقوم به الصندوق الاستئماني لأثر جائحة كوفيد-19 أنه، بعد مرور ستة أشهر على انتشار الجائحة عالميا، سُجلت زيادة كبيرة ومستمرة في معدلات العنف ضد النساء والفتيات وتأثير مستمر على قدرة منظمات المجتمع المدني على منع هذه الأزمة والتصدي لها. وقد اتسم الأثر العام بطابع محلي ومعقد، ولكن الجهات المستفيدة من المنح حددت تحديات العنف ودوافعه الرئيسية وتبادلت معلومات بشأنها اعتبارا من آذار/مارس 2020. ومن تلك التحديات والدوافع زيادة صارخة في العنف الجنسي، والتحرش عبر الإنترنت، والممارسات التقليدية الضارة؛ والتأثير الشديد على المجتمعات المهمشة وتلك التي غالبا ما تُترك خلف الركب؛ ونقص الدعم المستدام والهيكلي والمجتمعي للعمل على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، وهي فجوة تسعى منظمات المجتمع المدني جاهدة إلى سدها. وأبلغت الجهات المستفيدة من المنح عن زيادة في عدد طلبات المساعدة وفي الحالات المتعلقة بالتهديد المباشر للحياة. فعلى سبيل المثال، لاحظ مركز حقوق المرأة في أرمينيا ازديادا كبيرا جدا في عدد الحالات وازديادا مطردا في حدة العنف. وفي كولومبيا، زادت الحالات المسجلة كحالات مستعجلة بنسبة 553 في المائة، وفقا لما ذكرته منظمة Corporación Con-Vivamos.

14 - وفي حين أبلغت الجهات المستفيدة من المنح في مارس/آذار بأن أكثر أشكال العنف ضد النساء والفتيات شيوعا هو عنف الشريك، فقد أفادت بحلول أغسطس/آب بأن أشكالا أخرى من العنف، مثل التحرش عبر الإنترنت والممارسات الضارة، آخذة في الازدياد أيضا. ففي الكامرون، على سبيل المثال، أبلغت ثلاث من منظمات المجتمع المدني عن زيادة العنف ضد الفتيات، بما في ذلك زواج الأطفال. وأفادت جميع الجهات العشرين المستفيدة من المنح العاملة في مجال العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة بأن هذه الفئة لا تزال تتأثر بشكل غير متناسب في سياق جائحة كوفيد-19، رغم صعوبة قياس نطاق الأثر نظرا إلى أن هذه الفئة كانت من بين الفئات التي تعذر أكثر الوصول إليها أثناء تدابير الإغلاق الشامل. ومع ذلك، عندما أجرت المنظمة الرواندية للنساء ذوات الإعاقة تقييما سريعا للمستفيدين من خدماتها، أكد 44 في المائة من المجيبين أن أوامر البقاء في المنازل في سياق جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى تفاقم العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة.

15 - وأعادت بعض الجهات المستفيدة من المنح تركيز جهودها على بقاء المستفيدين والمنظمات المعنية بهم، باعتبار ذلك البقاء أمرا لا يحتمل التأخير. وعمل بعض تلك الجهات (مثل منظمة أصدقاء المرأة، ومنظمة Selangor في ماليزيا، ومنظمة Hagar International في فييت نام) على توفير الغذاء؛ وقدمت جهات أخرى (مثل مؤسسة الشهاب للتطوير والتنمية الشاملة في مصر، وشبكة أفريقيا الوسطى التابعة لمنظمات نساء الشعوب الأصلية الأفريقية، ومركز المرأة الريفية للتعليم والتنمية في

(8) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، "UN Trust Fund responds swiftly to COVID-19 crisis" ("صندوق الأمم المتحدة الاستئماني يسارع إلى التصدي لجائحة كوفيد-19")، متاح على الرابط التالي: <https://untf.unwomen.org/en/news-and-events/stories/2020/04/un-trust-fund-responds-swiftly-to-covid-19-crisis>.

الكاميرون) حقائب صحية نسائية ولوازم للنظافة الصحية، ولا سيما للنساء والفتيات المهمشات. أما جهات أخرى (مثل الاتحاد الوطني للنساء ذوات الإعاقة في أوغندا، ومركز الدراسات والتدخلات النسائية في نيجيريا، ومنتدى المرأة في التنمية والديمقراطية والعدالة، ومركز التنقيف والتوعية في مجال الحقوق في كينيا)، فقد قدمت مساعدات نقدية. وفي معظم الحالات، بُذلت تلك الجهود باعتبارها دعماً منفصلاً عما سواه، ولكن بعض الجهات المستفيدة من المنح استخدمتها كمدخل للتوعية بشأن العنف ضد المرأة وجائحة كوفيد-19.

16 - وبحلول آب/أغسطس، كانت جميع الجهات المستفيدة من المنح قد عدلت خطط مشاريعها لأسباب برنامجية وتشغيلية. ولإدارة الزيادة الكبيرة في الطلب على الخدمات، أعدت الجهات المستفيدة من المنح خدمات إضافية تتعلق بالتدابير الوقائية من مرض كوفيد-19. ففي تشاد، على سبيل المثال، أنشأ مركز قانون المصلحة العامة ملجأ مؤقتاً، يضاف إلى مراكزه الدائمة لإسداء المشورة، وذلك بغية تقديم دعم إضافي لمن يحتجنه من النساء. و تواصلت منظمات المجتمع المدني أيضاً مع مقدمي الخدمات لدعم استجابات الحكومات للضحايا. ففي كينيا، على سبيل المثال، عندما وجد الاتحاد الكيني للاجئين أن مراكز الشرطة في نيروبي وغاريسا أصبحت تتعامل مع حالات عنف ضد النساء والفتيات ازدادت حتى تجاوزت قدرتها، زود الاتحاد الشرطة بمراتب ولعب للأطفال وحقائب صحية نسائية، وكذلك بما يلزم للإجراءات القانونية من استمارات لتوثيق الحالات. وفي جزر سليمان، منح الفريق الإقليمي المعني بالتنقيف في مجال حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ أرصدة هاتقية للمحاكم حتى يتسنى لها إصدار أوامر الحماية ومراجعتها، مما مكنها من الرد على مكالمات الضحايا والحصول منهن على معلومات لإصدار الأوامر.

17 - وسرعان ما أقرت الجهات المستفيدة من المنح بأن الأثر الاقتصادي للجائحة يمكن أن يؤدي إلى العنف ضد النساء والفتيات، وأن برامج التمكين الاقتصادي القائمة تحتاج إلى إعادة تصميم لمساعدة النساء والفتيات على البقاء على قيد الحياة. فعلى سبيل المثال، ساعدت المبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي النساء والفتيات في جنوب السودان على التعافي اقتصادياً من خلال تدريبهن على إنتاج الكمادات والقوط الصحية القابلة لإعادة الاستخدام، ومن ثم تلبية الطلب المحلي على المنتجين معاً وتوليد الدخل.

18 - وقد أتاحَت التقييمات التي أجرتها منظمات المجتمع المدني للقدرة على تقديم الخدمات والرؤى النوعية بيانات استُرشِد بها في الاستجابات المحلية وشكلت مجموعة حاسمة من المعارف المستمدة من خبرة الممارسين التي تهدف إلى توجيه الاستجابات العالمية. فعلى سبيل المثال، تحرّرت المؤسسة الدولية لمنع الجريمة ورعاية الضحايا في الهند عن أسباب عدم إبلاغ الضحايا عن ازدياد حالات العنف عند بداية تفشي الجائحة من خلال خط الاتصال للمساعدة الذي وُضع رهن إشارتهن. فوجدت أن عدد المتصلات كان قليلاً لأن أوامر البقاء في المنازل حالت دون تمكنهن من إجراءات مكالمات خصوصية. وافترض بعض النساء المعرضات للخطر أن خدمة الاتصال قد أوقفت. ورداً على ذلك، أشهرت الجهة المستفيدة من المنح من جديد رقم الاتصال المباشر، وتحولت إلى استخدام وسائل الاتصال عبر الإنترنت، وحثت الحكومة على أن تعلن للعموم من جديد أن الخدمات المتصلة بالعنف ضد النساء والفتيات أساسية ومفتوحة للجميع. وفي دولة فلسطين، سجل مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي بانتظام الانتهاكات التي يتم إبلاغه بها كل أسبوع عقب الإغلاق الشامل، حيث زاد عدد الحالات التي

تعرضت فيها حياة المرأة للخطر بشكل كبير في أيار/مايو، وتضاعف عدد الحالات الطويلة الأجل (التي لم تُحلّ بعد) ثلاث مرات تقريبا مقارنة بالأعداد المسجلة قبل الجائحة. وفي الوقت الذي حُوّل فيه تركيز النظم الوطنية للحماية من العنف إلى التصدي لأزمة كوفيد-19، تبيّنت قيمة دور منظمات المجتمع المدني بوصفها أحد المنجدين الأوائل في سياق العنف ضد النساء والفتيات ودورها في رصد البيانات وجمعها، وذلك من حيث الإنذار المبكر والدعم الفوري.

ثالثا - مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة

الشكل الثالث

المبلغ المعلن عنه بالشراكة مع مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، لعام 2020



19 - مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة شراكة عالمية متعددة السنوات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تروم القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات بحلول عام 2030. وفي حين أن جميع مجالات التركيز الستة الخاصة بمبادرة تسليط الضوء، التي يعضد بعضها بعضا، تتواءم بشكل وثيق مع مجالات الأولوية الاستراتيجية للصندوق الاستثماري، فإن المحور الرئيسي لهذا التعاون هو إحداث حركة تغييرية⁽⁹⁾.

(9) صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة، "Call for proposals for Latin America and Sub-Saharan Africa: the Spotlight Initiative – theory of change for Outcome 6" (تداء لتقديم مقترحات من أجل أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة: نظرية التغيير من أجل النتيجة 6)، www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20untf/publications/2019/spotlight%20cfp%20docs/english/untfevaw_spotlight_-_annex%201_outcome6.pdf?la=en&vs=3542.

20 - وأبلغت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستثماري في إطار مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن وجود تحديات في الوصول إلى المستفيدين في سياق جائحة كوفيد-19. وأفضت تدابير الحجر الصحي والقيود المفروضة على الحركة، بما في ذلك النقل العام، إلى الحد بشكل كبير من البرمجة الموجهة للأفراد والجماعات والبرمجة التشاركية ومن تقديم الخدمات المباشرة. وقد تصدت الجهات المستفيدة من المنح لذلك بتنفيذها مجموعة متنوعة من الأساليب، مصممة خصيصا لتناسب مع سياقها، للوصول إلى المستفيدين، مع مراعاة التحديات ومنها تلك المتعلقة بالتحول إلى الأنشطة الإلكترونية.

21 - وفي 8 أيار/مايو 2020، أعلن الصندوق الاستثماري، بالشراكة مع مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، عن تقديم 9 ملايين دولار كدعم إضافي وفوري يركز على ضمان الاستدامة المؤسسية والتخفيف من المخاطر، وعن تكييف الأنشطة البرنامجية القائمة لتلبية احتياجات النساء والفتيات المتضررات من الجائحة. وخصصت أموال لـ 44 جهة مستفيدة من منح الصندوق الاستثماري في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (انظر الشكل الثالث)، ومن ثم فقد جُلب تمويل استخدم في مشاريع تتوخى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة ومشاريع تُنفذ في سياقات إنسانية. وقد وُجه التمويل إلى الشركاء الرئيسيين و 29 شريكا في التنفيذ، لا سيما المنظمات النسائية، مما أسهم في إيجاد حركة نسائية قادرة على الصمود في أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، خُصصت أموال لبناء مركز تعلم عبر الإنترنت يستفاد فيه من خبرة الممارسين لتعزيز تبادل أفضل الممارسات.

22 - واستجاب الصندوق الاستثماري أيضا لاحتياجات الجهات المستفيدة من منح مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية من خلال الإسراع بتمكين جميع الجهات المستفيدة من المنح الإحدى عشرة من الاستفادة من طلبات إعادة تخصيص الميزانية لتنفيذ أنشطة الاستجابة المحددة الأهداف. ففي المكسيك، على سبيل المثال، استخدمت منظمة Infancia Comun أموالا إضافية أعيد تخصيصها من ميزانية مشروعها الأصلي لإنشاء صفحة شبكية لنشر المعلومات عن الاعتداء الجنسي والعنف الجنسي، وكذلك الوقاية من كوفيد-19، مع مواد مكيّفة حسب احتياجات الفتيات والنساء. وقد أدرجت منظمة CIARENA، التي تعمل مع نساء الشعوب الأصلية في المناطق الريفية النائية في المكسيك، نشاطا مجتمعيا يتعلق بحقائق الخضروات في مشروعها تصديا لما أبلغ به من ازدياد في انعدام الأمن الغذائي نتيجة للجائحة وتمكينا للنساء بتلقيهن مهارات البستنة والزراعة.

23 - وقد قامت الجهات المستفيدة من المنح في أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على الفور باستخدام ما حصلت عليه من تمويل إضافي في أنشطتها. ففي كوت ديفوار، على سبيل المثال، وزعت مؤسسة Vie et Conscience طرودا غذائية على المشتغلات بالجنس المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية اللاتي عرّفن بأنفسهن واللاتي فقدن دخلهن من جراء جائحة كوفيد-19. وفي زيمبابوي، قامت منظمة The Bethany Project بتوزيع حقائب صحية نسائية، بما في ذلك فوطا صحية للمراهقات. وبالإضافة إلى ذلك، وبغية استبدال التفاعلات المباشرة، أنشأت المنظمة منتديات مجتمعية على الإنترنت كأماكن آمنة للفتيات الصغيرات لمناقشة العنف الجنسي والجسدي، وعملت على تعزيز قدراتها وقدرات شركائها المنفذين على منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين أثناء الجائحة. وقد زودت منظمة صندوق النساء الكونغوليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية منسقين ميدانيين بهواتف ذكية وبالوصول بالإنترنت لتيسير عملهم داخل المجتمعات المحلية المستهدفة.

24 - وأبلغت الجهات المستفيدة من منح مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بأنه على الرغم من وجود تحديات جديدة، فإن تلك الجهات تعتبر التصدي لجائحة كوفيد-19 دافعا يحفز الحركات النسائية التي تركز على احتياجات الضحايا. فعلى سبيل المثال، تعمل الرابطة الكاميرونية لحماية الطفل وتعليمه على تعزيز قدراتها وقدرات شركائها (خمس منظمات نسائية شعبية) على تنفيذ خدمات تتعلق بالعنف الجنسي والجنساني والدعوة فيما يتصل به، بما يشمل بناء قدرات الموظفين على تقديم خدمات شاملة للإحالة وإسداء المشورة وإدارة الحالات. وتدعم المنظمة أيضا الانخراط في شتى القطاعات لإنشاء شبكات شاملة للجميع من خلال القادة الدينيين والمجتمعات المحلية.

25 - وأتاح الصندوق الاستئماني التدريب لدعم جميع الجهات المستفيدة من منح مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة من خلال سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية بشأن كيفية إدارة الموارد الإضافية بفعالية للتصدي لجائحة كوفيد-19. وقد استفاد منها 420 مشاركا وغطت التعديلات الطارئة على المشاريع للتصدي لجائحة كوفيد-19، والمساعدات النقدية التي يُعْتَرَم منحها في سياق تلك التعديلات، ودورة تدريبية جديدة في مجال المشتريات.

26 - ويرد أدناه تبيان بعض الإنجازات التي حققتها الجهات المستفيدة من المنح الممولة في إطار مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في عام 2020.

27 - وقام مركز دراسات المرأة (Centro de Estudios de Mujeres)، وهو منظمة تقودها نساء تنفذ مشروعا في هندوراس بالشراكة مع منظمة Noviembre de 25 Plataforma، وهي شبكة تضم 22 منظمة نسائية ومنظمة كير هندوراس، بإعادة توجيه عملها للتركيز على الأنشطة عبر الإنترنت. وأبرزت حملة على الإنترنت تزايد مختلف أشكال العنف ضد النساء والفتيات نتيجة لتدابير البقاء في المنازل، ووجهت الانتباه إلى المبادرات التي تضطلع بها النساء أثناء البقاء في المنازل للتصدي للجائحة، وإلى الاتصالات التي يمكن أن توفر الدعم للنساء والفتيات ضحايا العنف/الناجيات منه. وقد توحدت الحركة النسائية سعياً إلى تحقيق بعض الأهداف المشتركة، مثل إعداد قانون طوارئ ضد العنف ضد المرأة والدعوة إليه، وهو القانون الذي تمت الموافقة عليه.

28 - وفي الأرجنتين، نفذت مؤسسة Andhes (مؤسسة محامون ومحاميات شمال شرق الأرجنتين المختصون في حقوق الإنسان والدراسات الاجتماعية)، وهي منظمة غير حكومية تقودها نساء، بالشراكة مع منظمة CLADEM، وهي شبكة دولية من المنظمات النسائية والناشطات، مشروعا للتصدي للعنف ضد مطابقات الهوية الجنسية ومغايرات الهوية الجنسية والمثليات. وتعين إعادة توجيه تدريب المستشارين إلى منصة افتراضية، مما تطلب إعادة النظر في العملية برمتها من حيث قنوات الاتصال والتقنيات والمواد والاتصال الإلكتروني والدعم المالي بغية التمكين للأساليب الرقمية. واستُقبِل أيضا حيز استشاري شامل من خلال المكالمات الهاتفية أو خدمات تطبيق واتساب أو المكالمات عبر الفيديو، حيث قُدمت المساعدة لـ 328 امرأة خلال عام 2020.

29 - وفي ولاية إيمو في نيجيريا، أصبحت منظمة التحالف من أجل أفريقيا المستفيدة من المنح تشعر بقلق متزايد إزاء طفرة العنف ضد النساء والفتيات، وسرعان ما اتخذت خطوات للتخفيف من المخاطر. ومن الخطوات المتخذة ما يلي: حشد الدعم لإدماج المرأة في جميع لجان العمل المعنية بجائحة كوفيد-19؛ ورصد توزيع مواد الإغاثة الحكومية لزيادة المساواة؛ وبحث معلومات موثوقة عن جائحة كوفيد-19 لمواجهة

المعلومات المضللة والمساعدة في وقف انتشار الفيروس. وقد عززت هذه الإجراءات السريعة التحالفات بين الدولة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات، وهو من الأهداف الرئيسية التي تتوخاها مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

30 - وفي تشاد، تأثرت بشكل كبير من جراء هذه الجائحة بعض أعمال مركز قانون المصلحة العامة التي تتوخى القضاء على الأعراف والعادات والممارسات الاجتماعية الضارة وتحسين إمكانية حصول ضحايا العنف على الخدمات القانونية والنفسية - الاجتماعية. غير أن الجهة المستفيدة من المنح كيّفت العديد من أنشطتها وواصلتها. فعلى سبيل المثال، استخدمت برامج إذاعية للتوعية بالعنف ضد النساء بتسليط الضوء على القوانين التي تعاقب الجناة وبالتشجيع على الإبلاغ عن العنف. ومن خلال خط الاتصال للمساعدة الذي تتيحه تلك الجهة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، قدم المساعدون القانونيون المدربون التابعون لها خدمات الاستماع والدعم والمشورة القانونيين بشأن تدابير الحماية للضحايا والأشخاص المعرضين لخطر العنف. واستخدمت الجهة المستفيدة من المنح التمويل الإضافي المتاح من مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للاستجابات ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 لضمان رفاه الموظفين وتمكينهم من العمل عن بُعد؛ والاستثمار في مراكز المساعدة حتى تتمكن الضحايا والأشخاص المعرضون لخطر العنف من البحث عن ملجأ مؤقت؛ وتوفير المستلزمات الصحية وأكياس حصص الإعاشة؛ وتقديم المساعدة الطبية والنفسية لضحايا العنف. وقالت دلفين دجيرايبى، المحامية الأقدم في مركز قانون المصلحة العامة إن "هذه الجائحة تلقي بظلالها على مسألة العنف ضد النساء والفتيات في مجتمعاتنا [...] وتعاني النساء والفتيات من جراء الإفلات من العقاب واللامبالاة المطلقة".

31 - وفي إيسواتيني وجنوب أفريقيا، تمكنت شبكة سونك للعدالة الجنسانية، وهي منظمة من منظمات المجتمع المدني معنية بحقوق الإنسان تقودها نساء وتعمل مع شريكها المنفذين (فريق العمل سوازيلند لمكافحة سوء المعاملة ومركز موزابيك للتدريب والخدمات والعلاج) من الوصول إلى 882 شخصا من خلال خدمات المشورة الهاتفية، ولا سيما إبان أعمال إغلاق الشامل في سياق جائحة كوفيد-19. وبالإضافة إلى ذلك، انتهى من وضع الصيغة النهائية لمشروع قانون جديد يعدل قانون مكافحة العنف العائلي، تضمن مساهمات من منظمة سونك للعدالة الجنسانية وقُدّم إلى برلمان جنوب أفريقيا. ومن المتوقع أن يُصادق على مشروع القانون ذاك قبل نهاية عام 2020.

32 - وفي بروندي وجنوب أفريقيا وغانا، أفادت الشبكة الدولية للزعماء الدينيين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز أو المتأثرين بهما شخصا أنه في الوقت الذي توجه فيه الحكومات الموارد نحو التصدي للمشاكل الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، فإن العنف الجنساني أخذ في الازدياد بينما الخدمات اللازمة للتصدي لذلك العنف أخذت في التقلص. واستجابة لذلك، قام المشروع في بروندي بتدريب وإشراك 178 امرأة من خلال الحوار، وأنشأ فريقا في تطبيق واتساب لتبادل المعلومات. وفي غانا، أذيع برنامج حوار مجتمعي بثلاث لغات محلية، فبلغ عدد مستمعيه حوالي 2 000 شخص وقدم معلومات لـ 109 5 نساء وفتيات في عام 2020؛ وأبلغ 697 2 امرأة وفتاة عن حدوث تغير في مواقفهن وسلوكهن فيما يتعلق بالمطالبة بحقوقهن؛ وأبلغ 1 724 امرأة وفتاة عن حدوث تغير في قدرتهن على الإبلاغ عن حوادث العنف ضدهن وطلب المساعدة تصديا لتلك الحوادث.

رابعاً - الإنجازات

33 - حددت الخطة الاستراتيجية الحالية للصندوق الاستئماني للفترة 2015-2020، التي تقترب من نهايتها، ثلاثة مجالات ذات أولوية، وهي: تحسين حصول النساء والفتيات على الخدمات الأساسية والمأمونة والملائمة والمتعددة القطاعات؛ وتعزيز تنفيذ التشريعات والسياسات وخطط العمل ونظم المساواة الوطنية؛ وتشجيع منع العنف ضد النساء والفتيات. وقد أشار تحليل للعمل في إطار هذه الخطة الاستراتيجية من أجل الاسترشاد به في معرفة الاتجاهات المستقبلية إلى أنه خلال السنوات الأربع الماضية، بلغ مجموع الأشخاص الذين تم الوصول إليهم ما مجموعه 22 699 683 شخصاً، من المسؤولين الحكوميين ومن عامة الناس، من خلال مشاريع دعمها الصندوق الاستئماني، واستفادت أكثر من 1 056 750 امرأة وفتاة بصورة مباشرة من خدمات الجهات المستفيدة من المنح ومن أنشطة التمكين والحماية من العنف، بما في ذلك ما لا يقل عن 107 428 من ضحايا العنف (انظر الشكل الرابع).

الشكل الرابع

الأفراد الذين وصلت إليهم الجهات المستفيدة من المنح على مدى السنوات الأربع الماضية



34 - ويستثمر الصندوق الاستئماني في بناء قدرات الجهات المستفيدة من المنح للوصول إلى المستفيدين من المشاريع ذات التأثير الكبير. واستفادت الجهات المستفيدة من المنح، من خلال أنشطة تنمية قدراتها التي شملت أكثر من 1 100 جهة مشاركة في عام 2020، من تدريب على الإدارة الفعالة للمشاريع، ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والأخلاقيات، والسلامة. وفي الوقت الحالي، فإن معظم المشاريع لها سياسات مكتوبة لمنع التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين. وعلاوة على ذلك، أشار 40 شخصاً في تعليقاتهم بشأن زيادة الاستثمار في الحصول على موارد للتكاليف الأساسية وأموال الرعاية الذاتية للمنظمات الصغيرة، بدءاً من عام 2019، إلى أن تلك الزيادة تقيد جداً في تمكين المرأة ومعالجة المشاكل في مرحلة مبكرة وتوفير خدمات الصحة العقلية وإسداء المشورة والمساهمة في تحسين العلاقات في مكان العمل والمجتمع.

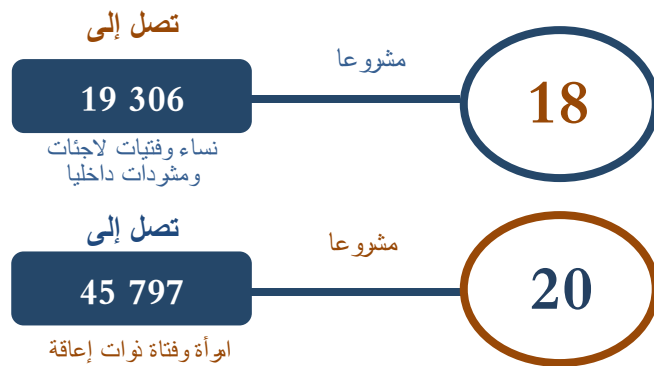
ألف - عدم ترك أي امرأة أو فتاة خلف الركب

35 - إن تلبية احتياجات النساء والفتيات المحرومات من الخدمات هي أمر محوري في عمل الصندوق الاستئماني. وهذه الفئات بالتحديد، التي كثيراً ما تعاني من أشكال مختلفة من التمييز، هي التي يتم تجاهلها في أغلب الأحيان عند التخطيط للجهود الرامية إلى التصدي للعنف ضد المرأة وعند تنفيذها. وركز ما لا يقل عن 75 مشروعاً مدعوماً من الصندوق الاستئماني في عام 2020 على الفئات المهمشة تاريخياً، بما فيها النساء والفتيات اللاجئات والمشرديات داخلياً؛ والنساء والفتيات ذوات الإعاقة؛ ونساء الشعوب الأصلية؛ والمثليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغايرات الهوية الجنسية، ضمن فئات أخرى.

36 - وقد قدم صندوق الأمم المتحدة الاستئماني الدعم حتى الآن لـ 18 مشروعاً يقودها المجتمع المدني تركز على إنهاء العنف ضد النساء والفتيات في السياقات الإنسانية، بمجموع إجمالي قدره 7,2 ملايين دولار (انظر الشكل الخامس). وقد وصلت تلك المشاريع، التي تعالج أساساً مسألة منع العنف على مستوى المجتمعات المحلية والتصدي له، بما في ذلك توفير خدمات منسقة متعددة القطاعات تشمل المساعدة النفسية - الاجتماعية والقانونية، إلى ما لا يقل عن 19 306 من النساء والفتيات اللاجئات أو المشرديات داخلياً منذ عام 2016.

الشكل الخامس

المشاريع التي لا تترك أحداً خلف الركب، منذ عام 2016



37 - والنساء والفتيات في السياقات الإنسانية معرضات بشكل خاص لخطر العنف، وقد تزايدت التحديات التي تواجهها الجهات المستفيدة من المنح في تلبية احتياجاتهن بسبب جائحة كوفيد-19. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، لاحظت مؤسسة نساء من أجل النساء الأفغانيات أن تدابير التباعد الاجتماعي زادت من تفاقم العنف ضد المرأة في مجتمعات المشردين داخلياً والعائدين، مع ارتفاع معدلات العنف العشري المبلغ عنها. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أصبح الآن لزاماً على منظمة صندوق المرأة الكونغولية، التي تعمل بالفعل في بيئة إنسانية معقدة تشمل النزاع ووباء إيبولا والأزمة الاقتصادية، أن تتكيف مع جائحة كوفيد-19.

38 - وكثيراً ما تعاني النساء والفتيات ذوات الإعاقة من عدم تحديد الأولويات في الخدمات وفي الاستجابات القضائية، حتى قبل انتشار الجائحة. ومن المتوقع أن يكون أشخاص ذوو إعاقة يقدر عددهم بمليار شخص في العالم من بين أشد المتضررين من جراء جائحة كوفيد-19. وركزت الجهات المستفيدة من المنح مثل جمعية مُغيّري الحياة والرعاية الأبوية الجيدة في نيجيريا ومنظمة ما وراء الحدود في هايتي ومنظمة روزان في باكستان على منع العنف من خلال إنتاج مواد بشأن كوفيد-19 والعنف ضد النساء والفتيات في أشكال متعددة يسهل الاطلاع عليها. وركزت عدة جهات مستفيدة من المنح، مثل جمعية الديمقراطية من أجل التنمية التشريعية والديمقراطية في غواتيمالا، على الترويج لضمان إعطاء الأولوية للنساء والفتيات ذوات الإعاقة في الحصول على الخدمات والتوعية، نظراً إلى ازدياد خطر تعرضهن للعنف. ولا يزال الوصول إلى النساء والفتيات ذوات الإعاقة يشكل أولوية للصندوق الاستئماني، فمنذ عام 2016، وصلت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني إلى ما لا يقل عن 45 797 امرأة وفتاة من ذوات الإعاقة (انظر الشكل الخامس).

39 - وتكفلت الجهات المستفيدة من المنح بتقديم الخدمات للمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، الذين كانوا أيضا معرضين للخطر بوجه خاص خلال جائحة كوفيد-19. ففي ألبانيا، على سبيل المثال، قام مشروع تديره منظمة ملجأ للنساء والفتيات المعتدى عليهن بالشراكة مع مركز Streha، وهو ملجأ للمثليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغايرات الهوية الجنسانية ضحايا العنف العائلي، بتعديل عمله بسرعة بغية الاستمرار في تقديم الخدمات أثناء الجائحة. ووفر المشروع أماكن إقامة آمنة في الملاجئ والشقق المستأجرة، والغذاء، ومواد النظافة الصحية، والدعم النفسي.

باء - منع العنف ضد النساء والفتيات

40 - استثمر الصندوق الاستئماني، منذ بداية خطته الاستراتيجية الحالية، 47 مليون دولار في مشاريع تركز بشكل كلي أو جزئي على منع العنف ضد النساء والفتيات. وكانت غالبية الجهات المستفيدة من المنح المشاركة في مشاريع منع العنف من المنظمات النسائية، التي تشكل أيضا محورا استراتيجيا لاستثمارات الصندوق الاستئماني.

41 - وقد عملت الجهات المستفيدة من المنح على كامل نطاق أنشطة المنع والتصدي للعنف ضد الفتيات في المدارس وحولها. فعلى سبيل المثال، ونتيجة للعمل الذي قامت به 34 جهة مستفيدة من المنح منذ عام 2015، حسّنت 816 مدرسة مناهجها الدراسية أو طبقت سياسات أو ممارسات أو نفذت خدمات لمنع العنف ضد المرأة والتصدي له (بما يشمل الأنشطة المدرسية الموازية). وقد تأثر مجال العمل هذا بشكل خاص بإغلاق المؤسسات التعليمية في إطار التصدي لجائحة كوفيد-19. ففي كوت ديفوار، على سبيل المثال، كان لا بد من إغلاق مركز تعليم الفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة التابع لمنظمة الكرامة والحقوق للأطفال أثناء فترة الإغلاق الشامل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد المتزايد على أساليب تقديم الخدمات عبر الإنترنت قد سلط الضوء على الفجوة الرقمية وزاد الحاجة إلى عدم ترك أحد خلف الركب. ومع ذلك، تظل برامج المنع ذات أهمية حيوية. فعلى سبيل المثال، أفادت جهة مستفيدة من المنح في أوكرانيا، هي منظمة Eney، بأن خط الاتصال المباشر الوطني لمنع العنف تلقى في الشهر الأول من الإغلاق الشامل 1 500 مكالمة من الضحايا، مقارنة بـ 100 مكالمة في الشهر الذي سبق فرض القيود.

42 - وهناك مشروع تنفذه منظمة Cenderos غير الحكومية بمنحة صغيرة من الصندوق الاستئماني في كوستاريكا يسعى على وجه التحديد إلى منع العنف ضد النساء والفتيات القادمات من نيكاراغوا والمعرضات لخطر العنف الجنساني أو اللاتي تعرضن له بالفعل. وحتى الآن، تلقت 505 مهاجرات معونة ومعلومات نفسية - اجتماعية من خلال 36 من "جلسات الظهيرة لتناول القهوة" في سبع مجتمعات محلية؛ وتم إيواء 271 من طالبات اللجوء؛ ووضعت 10 نساء معرضات لخطر قتل الإناث في بيت آمن تديره منظمة Cenderos. وبالإضافة إلى ذلك، ذكرت 30 مهاجرة وطالبة لجوء أنهن يشعرن الآن، بفضل المساعدة التي قدمتها لهن منظمة Cenderos، بالأمان في الأماكن المجتمعية وأنهن وجدن دعماً داخل التجمعات النسائية لمساعدتهن على التأقلم مع ظروفهن المعيشية. ولضمان استدامة آثار المشروع، تم تدريب 16 من المهاجرات وطالبات اللجوء على القيام بدور المروجات داخل المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 81 من المشاركين تدريباً على القيادة، وتعهّدوا بقيادة أنشطة حماية النساء اللاتي يتعرضن للعنف والترحيب بهن.

43 - وتقوم منظمة نجوم الأمل بتنفيذ مشروع في الضفة الغربية وغزة في دولة فلسطين لتحسين إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والأمنية والملائمة المتعددة القطاعات للنساء والفتيات ذوات الإعاقة. ويركز المشروع، الذي يُنفَّذ بالتعاون مع جمعية مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية (مرصد)، وهي منظمة تضم أكاديميين وباحثين، على المجتمعات المهمشة في مخيمات اللاجئين ومناطق المنطقة جيم والمجتمعات البدوية. وقد وجدت دراسة نوعية أجريت قبل جائحة كوفيد-19 مثلاً أنه لا يمكن الوصول إلا إلى 5,9 في المائة من مباني الشرطة ووحدة حماية الأسرة. ويتيح المشروع أيضاً بناء القدرات للمنسقين، بما في ذلك التدريب على تنمية المهارات لـ 14 منسقا تمكنوا من توثيق 10 حالات عنف أبلغت عنها نساء ذوات إعاقة تتراوح أعمارهن بين 25 و 59 سنة خلال العام.

44 - وتنفذ المنظمة الدولية للعمل من أجل الإعاقة والتنمية مشروعاً في كمبوديا، بدعم من الصندوق الاستئماني وبالشراكة مع منظميتين نسائيتين محليتين ومنظميتين محليتين للأشخاص ذوي الإعاقة وثلاث شبكات نسائية. وقد وجدت دراسة استقصائية شملت 200 مستقيداً علامات واضحة على التغيير الاجتماعي نتيجة لحملة التوعية المكثفة التي نفذها المشروع في المجتمعات المحلية. وبفضل أنشطة المشروع، زاد 20 602 من مقدمي الرعاية والأقارب وأفراد المجتمع المحلي والجهات المسؤولة من وعيهم بحقوق النساء والفتيات ذوات الإعاقة. فعلى سبيل المثال، أفاد 230 شخصاً من بين 401 شخص أجريت معهم مقابلات بأنهم غيروا مواقفهم السلبية، مما يؤكد فعالية الاستراتيجية المتبعة في المشروع. وتظهر نتائج المشروع قبل تأثير جائحة كوفيد-19 أيضاً أن الضحايا الناشطات يتعرضن لعنف أقل بسبب تحسين معرفتهن بالعنف وحقوق الإعاقة، وتدابير المنع، وتغير المواقف. ومن بين المنظمات التي تقودها نساء والتي تتلقى التدريب في إطار المشروع، قامت ثلاث شبكات تقودها نساء بتحسين قدرتها على قيادة جهود المنع الأولي من العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة عن طريق تطوير قدراتها التنظيمية وخططها التنفيذية السنوية، في حين تم الوصول إلى 48 من مجموعات المساعدة الذاتية (تضم ما مجموعه 829 عضواً) من خلال اجتماعات منتظمة. وتصدى المشروع لجائحة كوفيد-19 من خلال ضمان سلامة ورفاه المستفيدين من خلال توفير طرود النظافة الصحية للنساء والفتيات ذوات الإعاقة (319 امرأة)، والدعم التكنولوجي (30 امرأة) ودعم سبل العيش (32 امرأة وفتاة).

جيم - تحسين إمكانية الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات

45 - في إطار ركيزة العمل المتعلقة بتحسين إمكانية الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات، يدعم الصندوق الاستئماني مشاريع لتحسين إمكانية حصول النساء والفتيات على خدمات الدعم المتخصصة، بما في ذلك المشورة النفسية والخدمات الطبية والملاجئ، فضلاً عن إمكانية الوصول إلى العدالة من خلال تقديم المساعدة القانونية. ومنذ عام 2016، حصل ما لا يقل عن 60 048 امرأة وفتاة على خدمات الدعم المتخصص من خلال الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني. وبشكل تدريجي، يقدم مقدمي الخدمات عناصرها وإضافياً من عناصر المشاريع التي تسعى إلى تعزيز فرص حصول النساء والفتيات على الخدمات الأساسية والأمنية والكافية. ومنذ عام 2016، قام ما لا يقل عن 11 425 من مقدمي الخدمات في جميع أنحاء العالم بتحسين تقديمهم للخدمات، بدعم من الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني.

46 - وتبين التفاصيل الواردة في الفقرات التالية بعض التقدم الذي أحرزته الجهات المستفيدة من المنح في تكييف وتقديم الخدمات للضحايا في عام 2020.

47 - وكان ضمان الحصول على الخدمات الأساسية والكافية حجر الزاوية في خطط التصدي لجائحة كوفيد-19 الخاصة بالعديد من الجهات المستفيدة من المنح. وحيثما لم يتسن تقديم الخدمات للضحايا مباشرة، سارعت الجهات المستفيدة من المنح إلى التحول إلى تقديم الخدمات عبر الهاتف أو الإنترنت. فعلى سبيل المثال، أنشأت منظمات المجتمع المدني في جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وزمبابوي وكينيا خطوط اتصال جديدة للمساعدة أو وسعت نطاق الموجود منها، استجابة منها لزيادة عدد الحالات. وتحولت الجهات المستفيدة من المنح التي تقدم المساعدة القانونية والخدمات النفسية - الاجتماعية إلى العمل عبر الإنترنت لضمان عدم انقطاع الخدمات والحفاظ على ثقة الضحايا والتواصل معهم. فعلى سبيل المثال، تحولت منظمة روزان في باكستان إلى تقديم المشورة النفسية عبر الإنترنت، وقدم منتدى النساء في تبتوفو بشمال مقدونيا المشورة القانونية عبر الإنترنت.

48 - وفي الهند، تركز المؤسسة الدولية لمنع الجريمة ورعاية الضحايا على تحسين حماية النساء المتضررات من الحروق اللاتي يكنّ إما أحرقن أنفسهن أو أحرقهن أقاربهن في سياق العنف العائلي وعنف العشيرة. وقبل انتشار جائحة كوفيد-19، أحرزت الجهة المستفيدة من المنح تقدماً ملموساً في إنشاء خدمات للنساء ضحايا الحروق، وبدأت محادثات من أجل إقامة شراكات وتعاون في المرحلة التالية، ووُضعت مذكرات تفاهم مع المستشفيات في 11 من مناطق المساعدة في تاميل نادو. ونتيجة لهذه الأنشطة الأولية، تمكنت النساء ضحايا الحروق من بدء الحصول على خدمات الرعاية المتعلقة بالحروق المستندة إلى المعرفة بالعنف العائلي والصدمات النفسية. وأنشئ خط اتصال وطني للدعم نشيط يشارك فيه أصحاب مصلحة متعددون ويستخدم قاعدة بيانات تضم 1 355 من ضحايا الحروق ممن غادرن المستشفيات في عام 2019، مما سهّل إجراء مكالمات متابعة منتظمة معهم. وتلقى خط الاتصال الوطني لأغراض الدعم ما مجموعه 413 مكالمات، مما أسفر أيضاً عن إحالة 24 حالة.

49 - وفي ألبانيا، سارع منتدى المرأة في إلباسان إلى التصدي لجائحة كوفيد-19، سواء بتوفير موظفي الدعم، الذين تمكنوا من العمل من منازلهم، أو بتكليف خدماته وفق احتياجات ضحايا العنف العائلي. وشملت التعديلات توفير خدمات الهاتف وخط اتصال مباشر لتحل محل خدمات المشورة والدعم النفسي المباشرة لضحايا العنف؛ وفي آذار/مارس ونيسان/أبريل 2020 وحدهما، أتاحت الجهة المستفيدة من المنح 285 جلسة لإسداء المشورة عبر الهاتف. واستخدمت تلك الجهة أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بتدابير الوقاية من كوفيد-19 ونشر المعلومات الاجتماعية والقانونية الأساسية بشكل شبه يومي لضحايا العنف العائلي، بمن فيهم الأطفال. واستمر تقديم الخدمات مجاناً للنساء والفتيات ضحايا العنف. وخلال السنة، حتى آب/أغسطس 2020، أتاح مركز المشورة التابع للمنظمة 909 جلسات للمشورة النفسية؛ وأتاح مركز المحامين 554 جلسة مشورة قانونية؛ وتم إيواء 32 امرأة مصحوبات بـ 32 طفلاً في ملجأ الطوارئ. وبسبب جائحة كوفيد-19، وجدت النساء ضحايا العنف عناء في الحصول على الغذاء والضروريات الأساسية الأخرى، فاستجاب منتدى المرأة في إلباسان بإعادة توجيه الدعم المالي المرن من الصندوق الاستئماني لتوزيع السلع الغذائية على الضحايا.

50 - وفي ألبانيا، جمعت منظمة ملجأ للنساء والفتيات المعتدى عليهن وشريكته مركز Streha للمثليات والمزدوجات الميل الجنسي والمتحولات جنسياً ضحايا العنف العائلي قدرات ملجأين متمرسين من أجل تقديم خدمات متعددة القطاعات لضحايا العنف في أربع مناطق نائية من البلد (فوره، ولوشني، وشكودر، وسكرابار). وقدم المشروع خدمات لـ 27 ضحية، من بينهن تسع نساء وفتيات من المثليات

أو مزدوجات الميل الجنسي أو المتحولات جنسيا. وقُدِّمت لجميع الضحايا مجموعة من الخدمات تشمل ما يلي: أماكن الإقامة الآمنة، وإجراء الفحوص الطبية والتزويد بالأدوية، وتقديم خدمات النقل والخدمات النفسية - الاجتماعية، وتقديم المساعدة القانونية، وإيجاد فرص وظيفية من خلال التدريب المهني. وأفاد نحو 82 في المائة من الأشخاص الذين تعاملوا مع المشروع عن زيادة الوعي بالعنف الجنساني والخدمات المتاحة للتصدي له والإبلاغ عنه. وبفضل أنشطة التوعية، تمكَّن المشروع من الوصول إلى 16 فردا إضافيا من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية في تيرانا والباسان ومات.

51 - وفي إقليم البنجاب، بباكستان، تقوم منظمة CBM الدولية وشريكها منظمة بيداري، وهي منظمة محلية لحقوق المرأة، بتنفيذ مشروع لتعزيز الممارسات الشاملة لمسائل الإعاقة في إطار عملهما الأوسع نطاقا لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وبالإضافة إلى المعوقات الاجتماعية - الاقتصادية، واجهت النساء والفتيات ذوات الإعاقة في باكستان مزيداً من العنف والتهميش خلال جائحة كوفيد-19، حيث تعطلت آليات الحماية الرسمية وغير الرسمية وجرى تحويل مواردها. وعمل المشروع على كفالة إدراج تدابير التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في جهود التصدي لجائحة كوفيد-19 على مستوى المجتمعات المحلي، كما أن موظفيه الميدانيين ينسقون مع المجتمعات المحلية لتقديم الدعم الفوري أو خدمات الإحالة إلى ضحايا العنف. وفي الوقت نفسه، تقدم منظمة بيداري الدعم النفسي - الاجتماعي عبر الإنترنت من خلال برنامجها العادي المتعلق بخط الاتصال للمساعدة وتعمل مع الرجال، مع مواصلة الدعم على المدى الطويل بتيسير من منظمة CBM الدولية.

دال - تعزيز تنفيذ القوانين والسياسات

52 - منذ عام 2016، قدمت الجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني الدعم لما لا يقل عن 1 062 مؤسسة حكومية محلية أو دون وطنية أو وطنية لتحسين فعاليتها في منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له. وبالإضافة إلى ذلك، تم وضع أو تحسين ما لا يقل عن 97 من السياسات أو البروتوكولات المؤسسية المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات على مختلف المستويات المؤسسية على مدى السنوات الثلاث الماضية.

53 - وقد دعا الأمين العام الحكومات إلى إدراج مسألة التصدي للعنف ضد المرأة كجزء من خططها الوطنية للتصدي لجائحة كوفيد-19، ولكن العديد من الجهات المستفيدة من المنح لا تزال تبذل عن التحديات التي تواجهها في ضمان إدراج منظمات حقوق المرأة في خطط التصدي للجائحة. فعلى سبيل المثال، أبلغت مؤسسة التضامن الدولية بأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث والعنف ضد المرأة آخذان في الازدياد في الصومال نتيجة للجائحة، في حين تولي الحكومة الأولوية للوقاية من كوفيد-19. وتقيد الجهات المستفيدة من المنح بأن العمل المتواصل لمنظمات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني أمر أساسي لضمان إدراج مسألة العنف ضد المرأة في جهود التصدي وخطط العمل الوطنية. ومع ذلك، أحرزت الجهات المستفيدة من المنح تقدما في هذا المجال خلال السنة. ويرد تبيان بعض إنجازاتها في الفقرات التالية.

54 - ويعمل مشروع تنفذه منظمة تقودها نساء في كينيا، هي مركز التنقيف والتوعية في مجال الحقوق، على معالجة الثغرات في تنفيذ التشريعات المتعلقة بالعنف ضد المرأة. وقبل نقشي الجائحة، بلغ المشروع العدد المستهدف من المستفيدين: 640 مراهقة (10 سنوات - 19 سنة)؛ 787 شابة (20 سنة - 24 سنة)؛ و 1 370 امرأة (25 سنة - 59 سنة). وقد وصل المشروع إلى 1 427 امرأة وفتاة من ضحايا العنف. وفيما يتعلق بالعمل على تحسين تقديم الخدمات من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، وصلت الجهة المستفيدة من المنح إلى 262 مسؤولاً حكومياً يشكلون جزءاً من آلية الخدمات المتعددة القطاعات و 32 برلماناً. وقد بينت دراسة استقصائية أن 38 في المائة من مقدمي الخدمات أفادوا، في أعقاب المشروع، بأن لديهم المعارف والمواقف والمهارات اللازمة للاستجابة لاحتياجات النساء والفتيات ضحايا العنف، مقارنة مع خط أساس نسبته 24,7 في المائة في بداية المشروع. كما وصل المشروع إلى 3 819 من الفئات المجتمعية، وأفاد 52 في المائة من أفراد المجتمعات بأن مهاراتهم ومعارفهم بشأن المساواة بين الجنسين ونبذ العنف قد تحسّنت.

55 - وفي ماليزيا، تستخدم منظمة Selangor Komuniti Kesedaran Persatuan منحة من الصندوق الاستثماري في تزويد كل من مطابقات الهوية الجنسية ومغايير الهوية الجنسية باللغة والأدوات والدراية والدعم لمكافحة العنف الجنسي والجنساني. وبدعم من منظمة العدالة للأخوات، وهي منظمة رئيسية تعمل مع مجتمع العابرين والعابرات في ماليزيا، تسعى المنظمة إلى الدفاع عن حق المرأة في حرية التعبير والمشاركة في صنع القرار في الأماكن العامة والسياسية والترويج لذلك. وقد وصل المشروع إلى أكثر من 50 مستفيداً، كما أصدر أول ثلاثة أشرطة فيديو لتوعية الجمهور بالعنف الجنسي والجنساني. ومن خلال عملية بحث مستمرة مع المشاركين، حددت الجهة المستفيدة من المنح ما يواجهونه من تحديات في ممارسة حقوقهم في التعامل مع أعضاء البرلمان وغيرهم من صانعي القرارات الحكوميين الرئيسيين.

56 - وعمل مشروع لمنظمة Challenge to Challenged Women مع شريكين منفذين، هما منظمة "أفيدوا أفريقيا"، وهي منظمة غير حكومية مقرها في المملكة المتحدة، ومنظمة كيبويزي للأشخاص ذوي الإعاقة، في ثلاثة مواقع متنوعة عرقياً في كينيا للحد من العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة وزيادة معدل إدانة المعتدين. وقبل جائحة كوفيد-19، أتاح المشروع دورة لصقل المعارف لفائدة 80 امرأة من ذوات الإعاقة و 24 جهة مسؤولة. وأظهر نحو 70 في المائة من المشاركين، بمن فيهم ثمانى مراهقات وشابات، معرفة ووعياً جديدين بالاستراتيجيات الرامية إلى منع العنف والتصدي له. وأظهرت غالبية النساء ذوات الإعاقة في مواقع المشاريع تحسناً في ثقتهن في كيفية تعاملهن مع الجهات المسؤولة والمطالبة بحقوقهن، وهو ما تحول إلى نجاح ملموس في تقديم معتد على فتاة ذات إعاقة تبلغ من العمر 13 عاماً إلى العدالة، وإلى إفادات بتحسّن استجابة الشرطة والرئيس وشيخ القرية عند الإبلاغ عن محاولات الاغتصاب. وأفادت نساء أيضاً بأنهن لمسن تحسناً في معاملة النساء والفتيات ذوات الإعاقة في المجتمع، بما في ذلك زيادة احترامهن والاستعداد للإبلاغ عن العنف ضدهن.

57 - ويعمل مشروع ينفذه مركز حقوق المرأة في البوسنة والهرسك على تحسين آليات حماية ضحايا العنف العشير، مع التركيز على تعزيز قدرة القضاة والمدعين العامين على التعامل مع مثل هذه القضايا وزيادة فهم الأخصائيين الاجتماعيين للعنف الجنسي. واتخذت الجهة المستفيدة من المنح خطوات أولية لإقامة تحالفات مع المهنيين المعنيين بالموضوع؛ وخلال جائحة كوفيد-19، أُجريت إجراءات الاتصالات والأنشطة التحضيرية الأولية بالهاتف والبريد الإلكتروني. وتم الاضطلاع بأنشطة تحضيرية لتنظيم حلقات

دراسية للقضاة والمدعين العامين، بما في ذلك الحصول على الموافقات اللازمة، ونشر الخطط، والعمل على تنظيم حلقات دراسية مع المشاركين في الفريق العامل المتعدد القطاعات وفريق الخبراء اللذين تجري دعوتهما للاجتماع. وقد أدى ذلك إلى إنجاز هام، فللمرة الأولى منذ إنشاء مركز تدريب القضاة وأعضاء الادعاء العام، أدرجت الحلقة الدراسية بشأن تغيير مواقف وتصورات القضاة والمدعين العامين في البرنامج التدريبي السنوي العادي للقضاة والمدعين العامين. وبالإضافة إلى ذلك، قام المركز بصياغة مقترح لتعديل قانون الحماية من العنف العائلي وتقديمه.

خامسا - إقامة الأدلة على حدوث التغيير

58 - على مدى السنوات الخمس الماضية، سعى الصندوق الاستئماني إلى إنشاء مركز عالمي معني بالأدلة بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، استنادا إلى ما قُيِّم من نتائج الجهات المستفيدة من المنح، وإلى إيجاد منصة لجمع ونشر المعارف القائمة على الممارسة والدروس المستفادة من عمل الجهات المستفيدة من المنح. وفي إطار هذه الجهود، قدم الصندوق الاستئماني الدعم في مجال إدارة التقييم وعزز قدرات التقييم الوطنية، فضلا عن التحليل الدوري لجميع أعمال الجهات المستفيدة من المنح.

59 - وواصل الصندوق الاستئماني الاستثمار في تحسين إدارة التقييم من جانب الجهات المستفيدة من المنح من أجل تعزيز ثقافة التعلم وتحسين القدرة على إنجاز تقييمات تراعي المنظور الجنساني وتُدار محليا وتقوم على المشاركة وتستند إلى أصوات المستفيدين. وروجع في إطار عملية مستقلة لاستعراض التقييم 79 من تقارير التقييم (تغطي التدخلات التي بدأت في الفترة 2011-2019). وقد كشف استعراض التقييم، الذي نُشر في عام 2020، عن تحسن كبير في نوعية التقييمات على مدى فترة التخطيط الاستراتيجي الحالية. وبلغت النسبة المئوية للتقييمات التي حصلت على علامة "تقييم مرضٍ" أو علامة تفوقها نسبة 82 في المائة، مقارنة بنسبة 60 في المائة في استعراض التقييم الأول الذي أُنجِز في عام 2016. والاستثمار في تحسين التقييمات أمر أساسي لأنه يساعد في تبيان المسائل الفعالة والمسائل غير الفعالة في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات.

60 - وقد أُجري تحليل تجميعي⁽¹⁰⁾ استنادا إلى مجموعة فرعية من 30 تقريرا عن المشاريع المنفذة بين عامي 2012 و 2019، فُحِّد من خلال عملية استعراض التقييم أن المشاريع كانت ذات جودة عالية. وقد أبرز التحليل التجميعي خمسة استنتاجات وتوصيات رئيسية فيما يتعلق بفعالية المشاريع. أولا، خلص التحليل إلى أن المشاريع التي يدعمها الصندوق الاستئماني، بغض النظر عن شكل العنف الذي تتصدى له تلك المشاريع أو سياقها، تشجع بفعالية المواقف والمعتقدات الإيجابية. فعلى سبيل المثال، فمشاريع من قبيل الدورات التدريبية للتوعية بالقضايا الجنسانية التي استفاد منها معلمون ومعلمات في فييت نام، وتدريب الضحايا في كمبوديا في مجال التوعية بالعدالة الانتقالية، وتدريب المشتغلات بالجنس اللاتي تعرّفن عن أنفسهن في غواتيمالا في مجال الحقوق الجنسية والإنجابية، قد أظهرت ضرورة تصميم الدورات التدريبية أو تكيفها بالكامل حتى تكون فعالة، مع دعوات واضحة إلى اتخاذ الإجراءات وتغيير السلوك.

Monica Biradavolu, Radhika Viswanathan and Lisa Bochey, *What Can We Learn from Evaluations of Projects Funded by the UN Trust Fund to End Violence against Women?* (UN-Women, 2020), available at <https://untf.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/10/what-can-we-learn-from-evaluations-of-projects-funded-by-the-un-trust-fund>.

61 - وثانياً، خلص تقرير التحليل التجميعي إلى أن المشاريع التي يدعمها الصندوق الاستئماني قد اعتمدت شتى الاستراتيجيات الفعالة لتغيير المعايير الاجتماعية الضارة، لكنه يتعذر تغيير بعض المعايير الراسخة في غضون ثلاث سنوات فقط، فذلك يتطلب وقت طويلاً وقدراً مهماً من المهارات والمشاركة المكثفة من المجتمعات المحلية. وثالثاً، فالمشاريع التي تتوقع وجود معوقات للعمل طوال دورة حياة المشروع تكون فعالة في حفز العمل الجماعي لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. فعلى سبيل المثال، عملت الجهات المستفيدة من المنح في سياقات متنوعة مثل الأردن وأفغانستان وتونس وشيلي وكمبوديا وليبيريا على إنشاء شبكات من الأماكن الآمنة للمستفيدين في الحالات التي تكون فيها التجمعات صعبة أو ممنوعة.

62 - ورابعاً، فإن استراتيجيات المشاريع المتعلقة بالمشاركة مع مقدمي الخدمات وواضعي السياسات التي تكون محكمة التخطيط ومركزة ومجدية تتسم بالفعالية في العمل مع أهم المستفيدين الثانويين لتحسين تقديم الخدمات وتعزيز الاستجابات المؤسسية. فعلى سبيل المثال، ساعدت جهة مستفيدة من المنح في جمهورية تنزانيا المتحدة في تحسين عملية إبلاغ الضحايا عن الاعتداءات بتمكين أفراد الشرطة في مكاتب الشؤون الجنسانية بمراكز الشرطة المحلية، وتزويدهم بالمواد والموارد ذات الصلة بعملهم. وقد أبرز ذلك الحاجة إلى وضع شروط المشاركة مع مقدمي الخدمات وواضعي السياسات وإدارتها والتخطيط لها بعناية حتى تكون "المهمة" مجدية وعملية وقابلة للتطبيق بالنسبة لهم. وأخيراً، فإن المشاريع التي تتوقع وجود تحديات قد تواجهها المرأة في تأكيد استقلالها، والتي تجد سبلاً للتخفيف من حدة هذه التحديات، تتسم بالفعالية في الحد من العنف ضد النساء والفتيات. وفي حين تستثمر المشاريع في استراتيجيات لمساعدة المرأة على أن تصبح صانعة للتغيير، فإن عليها أن تتنظر في إيجاد آليات واستراتيجيات للدعم المستمر لتخفيف العبء الذي قد تشعر به المرأة في كونها العامل الرئيسي للتغيير.

63 - وفيما يتعلق بآثار المشاريع، خلص التحليل التجميعي إلى أن ما يقرب من نصف المشاريع التي شكلت العينة قد قاست ورصدت انخفاضاً في ارتكاب الرجال للعنف أو في تعرض النساء له، ولكن كل تقييم قام بقياس ذلك الانخفاض بشكل مختلف، مما يشير إلى التحديات التي تواجه قياس هذه الأهداف في غضون أطر زمنية قصيرة وبموارد محدودة. غير أن المشاريع التي يدعمها الصندوق الاستئماني أدت، على نحو حاسم، إلى آثار هامة على مسائل من قبيل الكفاءة الذاتية والهوية الذاتية وعلى استدامة نتائج المشاريع بعد انتهاء دوراتها بكثير، مما يبين الآثار المتتالية لأنشطة المشاريع التي تتجاوز أهدافها العامة المعلنة.

سادساً - سبل المضي قدماً في الخطة الاستراتيجية المقبلة

64 - استناداً إلى نتائج استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة 2015-2020، شارك الصندوق الاستئماني في عملية تشاركية واسعة النطاق تتوخى وضع الخطة الاستراتيجية التي تغطي الفترة 2021-2025. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، نُظمت مشاورات مع أصحاب المصلحة في الاجتماع العالمي للجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني الذي عقد، لأول مرة على الإطلاق، في سراييفو بالبوينة والهرسك. واستمرت المشاورات طوال عام 2020 مع أكثر من 200 من الشركاء وأصحاب مصلحة والخبراء، بما في ذلك من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومن وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والجهات المستفيدة من منح الصندوق الاستئماني، علاوة على فريق خبراء استشاري مستقل.

65 - وسيكون محور الخطة الاستراتيجية الجديدة هو التركيز بقوة على حق جميع النساء والفتيات في العيش حياة خالية من العنف. وستسعى الخطة الاستراتيجية إلى تعزيز هذا الهدف من خلال التضامن والشراكات العالمية التي تمكن منظمات المجتمع المدني، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، من الاضطلاع بدور مركزي في تنفيذ مبادرات تركز على الضحايا وقائمة على الطلب، وذلك على نحو يساهم في نمو الحركات النسائية على الصعيد العالمي.

66 - والخطة الاستراتيجية المقبلة للصندوق الاستئماني، التي يكون محور عملها النساء والفتيات، تمضي قدما في تنفيذ الأولويات استنادا إلى الملاحظات والمدخلات التي أفضت إليها المشاورات المكثفة، والتي أبرزت الحاجة إلى زيادة نسبة التمويل المرن للمنح وإيجاد فرص للحصول على منح أطول أجلا. وأكدت أيضا تلك الملاحظات والمدخلات أهمية تهيئة الفرص لتجربة واختبار النهج الابتكارية لإنهاء العنف ضد المرأة وزيادة الموارد المتاحة لدعم عمل منظمات المجتمع المدني، بوسائل تشمل بناء قدراتها. وستواصل الخطة الاستراتيجية المقبلة أيضا التركيز على توسيع وتعميق العمل المتعلق ببناء المعارف وإثرائها من خلال الحصول على المعارف المستمدة من خبرة الممارسين، والتقييمات العالية الجودة، وتبادل الدروس المستفادة والممارسات الجيدة.

67 - وسيواصل الصندوق الاستئماني كفالة استفادة النساء والفتيات من المبادرات المدعومة من خلال تحسين فرص حصولهن على الخدمات الأساسية المتخصصة والمأمونة والكافية، بما في ذلك الوصول إلى العدالة؛ وتغيير المعايير الاجتماعية، وهو عامل أساسي في منع العنف؛ ووضع تشريعات وسياسات وخطط عمل وطنية أكثر فعالية استنادا إلى مشاركة النساء والفتيات في عمليات صنع القرار ومراعاة لأصواتهن. ومن خلال هذه النواتج المركزة، سيواصل الصندوق الاستئماني تقديم الدعم الجهود التي تمكن المجتمع المدني، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، من إحراز تقدم نحو تحقيق هدفها المتمثل في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات وإنشاء حركات نسائية أقوى.